

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

رکن الیمین .

فصل : .

و أما رکن الیمین باء تعالی فهو اللفظ الذي يستعمل في الیمین باء تعالی و أنه مرکب من المقسم علیه و المقسم به ثم المقسم به قد يكون اسما و قد يكون صفة و الاسم قد يكون مذكورا و قد يكون محذوفا و المذكور قد يكون صريحا و قد يكون كناية أما الاسم صريحا فهو أن يذكر اسما من أسماء الله تعالی أي اسم كان سواء كان اسما خاصا لا يطلق إلا على الله تعالی نحو الله و الرحمن أو كان يطلق على الله تعالی و على غيره كالعليم و الحكيم و الكريم و الحليم و نحو ذلك لأن هذه الأسماء و إن كانت تطلق على الخلق و لكن تعيين الخالق مرادا بدلالة القسم إذ القسم بغير الله تعالی لا يجوز فكان الظاهر أنه أراد به اسم الله تعالی حملا لكلامه على الصحة إلا أن ينوي به غير الله تعالی فلا يكون يمينا لأنه نوى ما يحتمله كلامه فيصدق في أمر بينه و بين ربه